ولكنه ، بل استمر اشتعال الغضب لأنه أوعد بأن غضبه لن ينطفئ ، وقال
« الملوك الثاني ٢٢/ ١٨ - ٢٠ :

« أما ملك يهوذا الذي أرسلكم لتسألوا الرب فهكذا تقولون
له : هكذا قال الرب إله إسرائيل من جهة الكلام الذي سمعت : من
أجل أنه قد رق قلبك وتواضعت أمام الرب حينما سمعت ما تكلمت
به على هذا الموضع وعلى سكانه أنهم يصيرون دهشا ولعنة ، تمزق الرب :
لذلك هأنذا أضمك إلى آبائك فتضم إلى قبرك بسلام ولا ترى عيناك كل الشر
الذي أنا جالب على هذا الموضع » .

فإذا كان يوشيا أصلح من سليمان بانى الهيكل لم ينفعه صلاحه فى رد
غضب الرب على أورشليم والهيكل فإنه من جاء بعده وخلفوه فى الملك
أو الحكم كانوا موضع غضب ربهم كما تذكر أسفار اليهود المقدسة ، ولهذا
بقي الغضب مشتعلا لم ينطفئ حتى زال الهيكل الذي أعيد بناؤه ثم زال على
أيدى الرومان ، ثم انتقلت المدينة إلى أيدى المسلمين حيث أعاد الله القداسة
إليها منذ أسري بنبي الهدى ورسول الإسلام محمد عليه الصلاة والسلام
من مكة إلى القدس حرسها الله ، وقال تعالى : ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده
ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه
هو السميع البصير ﴾ .

وإذا كانت قداسة القدس المضفاة عليها من قبل أسفار اليهود قد
سلبت منها بسبب « النجاسات » و« الرجاسات » التي أغرقت القدس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)